6922

بمناسبة مرور ١٤٤٤ عاماً على رحيل
كافل الرسول الأعظم ﷺ أبو طالب عليه السلام

مؤسسه تحقيقاتی
حضرت أبوطالب عليه السلام

(٣)

زهرة الآداب

وينبوع اللباب

في شرح لامية شيخ البطحاء
أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم عليهم السلام

تأليف
العلامة المحقق الشيخ جعفر التقديس العاملي
المتوفى سنة ١٣٧٠ هـ.ق

إعداد
محمد مهدي صباحي الكاشاني

www.ketab.ir

زهرة الأُدباء

في شرح لاميّة شيخ البطحاء

المؤلف: العلاّمة الحجة الشيخ جعفر النقدي العماري
إعداد: محمد مهدي صباحي الكاشاني
الطبعة الأولى: ١٤٤٠ هـ ـ ٢٠١٩ م ـ ١٣٩٨ ش
الناشر: مؤسسة أبي طالب عليه السلام / الكمية: ٥٠٠٠
السعر: ٣٤٩٦٠٠ ريال
حقوق الطبع محفوظة للناشر

شابک ۹ ـ ۹۵۵۳۹ ـ ۶۲۲ ـ ۹۷۸ ISBN 978-622-95539-0-9

این کتاب با حمایت معاونت فرهنگی وزارت ارشاد اسلامی
(از طریق خرید ۲۰۰ نسخه از کتاب)
به چاپ رسیده است

مؤسسة أبي طالب للتحقيق والنشر
قم المقدسة: ص.ب: ١٦٣ ـ ٣٧١٨٥
موقعنا على الإنترنت: www.abootaleb.com
www.abootalib.com • www.abootalib.net • www.abootalib.org
E.Mail: info@abootalib
البريد الإلكتروني:
Hazrateabootaleb@yahoo.com
تلفاكس: ٣٧٧٤٤١٨٨ و ٣٢٩٢٠٤٤٤ ـ ٢٥ ـ ٠٠٩٨
موبايل: ٠٠٩٨ ٩١٢ ٩٥٢ ٧٦٨٧

همهٔ حقوق برای مؤسسة أبي طالب محفوظ است
نشر الكترونيكى اثر بدون كسب اجازهٔ كتبى از مؤسسة أبي طالب ممنوع است.

www.ketab.ir

ـــ عَنْ أبي عَبْد اللهِ الصادق عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عليه السلام يُعْجِبُهُ أَنْ يُرْوَى شِعْرُ أبي طالب عليه السلام وأَنْ يُدَوَّنَ، وَقَالَ: تَعَلَّمُوهُ وَعَلِّمُوهُ أَوْلاَدَكمْ، فَإِنَّهُ كَانَ عَلَى دِينِ الله وَفِيهِ عِلْمٌ كَثِيرٌ.

أوردنا مصادر الحديث في الصفحة ٣٥ من هذا الكتاب

www.ketab.ir

سرشناسه : النقدي العماري، جعفر، ۱۳۰۳ ـ ۱۳۷۰ ق.

عنوان و نام پدیدآور : زَهرة الأُدباء في شرح لاميّة شيخ البطحاء أبوطالب بن عبد المطّلب بن هاشم / تأليف جعفر النقدي العماري؛ الاعداد والتنظيم والتخريج : محمد مهدی صباحی الكاشانی.

وضعیت ویراست : ویراست ۲.

مشخصات نشر : قم : حضرت ابوطالب علیه‌السلام، ۱٤٤۰ ق. = ۱۳۹۷.

مشخصات ظاهری : ۳۰٤ ص. : مصور (بخشی رنگی)، جدول (بخشی رنگی).

شابک : ۲۵۰۰۰ ریال 9 - 0 - 95539 - 622 - 978 : ISBN

وضعیت فهرست‌نویسی : فیپا.

یادداشت : بمناسبة مرور ۱٤٤٤ عاماً على رحيل حامي الرسول الأعظم صلی‌الله‌علیه‌وآله ابوطالب علیه‌السلام. وبمناسبة المؤتمر الدولي لأبي‌طالب حامي الرسول الأعظم صلی‌الله‌علیه‌وآله.

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتابنامه.

موضوع : محمد صلی‌الله‌علیه‌وآله، پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت ـ ۱۱ ق. ـ ـ شعر.

موضوع : Muhammad, Prophet -- Poetry

موضوع : ابوطالب بن عبدالمطلب، ۹۱؟ ـ ۳ قبل از هجرت.

موضوع : شعر عربی ـ ـ پیش از اسلام ـ ـ تاریخ و نقد.

موضوع : Arabic poetry -- To622 -- History and criticism

شناسه افزوده : صباحی، محمدمهدی، ۱۳۳٦ ش. ـ ، مصحح.

رده بندی کنگره : ۱۳۹۷ ۹ ز ۷ ن / PJ۸۰۳۸۳۹

رده بندی دیویی : ۸۹۲/۷۱۱۰۹

شماره کتابشناسی ملی : ٥٦٢٥٧٨٦

www.ketab.ir

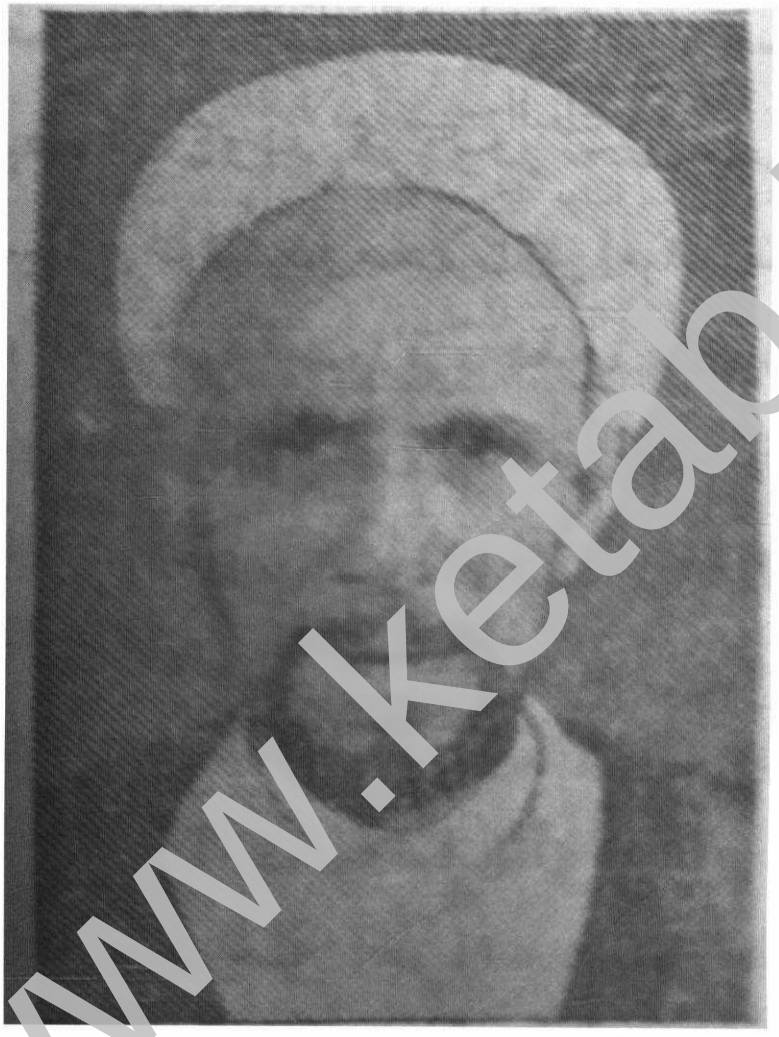

تصوير مؤلف كتاب

«زهرة الأُدباء في شرح لاميّة شيخ البطحاء»

www.ketab.ir

زهرة الادباء
فى شرح لامية شيخ البطحاء

ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم

تاليف

الفقير الى رحمة ربه الغني جعفر نقدي
عفى الله عن جرائمه

طبع في المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف
١٣٥٦

صورة الصفحة الأولى من الطبعة الأولى

www.ketab.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل فصاحة اوليائه زهرة للادباء ، وشرح ببلاغة اصفيائه صدور السعداء والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى أشرف الانبياء ، وآله وعترته الهادين سادات الاتقياء لا سيما عمه المنتجب أبا طالب بن عبد المطلب ، شيخ البطحاء « وبعد » فهذا ما كنت وعدتكم به أيها الاخوان الكرام في كتابي « مواهب الواهب » الذي ألفته في فضائل ابي طالب من شرح لاميته الغراء التي يعجز عن الاتيان بمثلها فحول الشعراء شرحتها شرحاً موجزاً يكشف عن مبانيها ، ويوضح الخافي من معانيها ، طالباً من الباري تعالى بذلك جزيل الأجر والثواب ، ومن رسوله الكريم فيما خدمت به عمه الشفاعة يوم الحساب ، ومن الائمة الاطهار لا سيما ولده الكرار تجميل الصلات ، والتأييد والتسديد فيما فيه النجاة وسميته (زهرة الأدباء في شرح لامية شيخ البطحاء) وما توفيقي إلا بولي التوفيق فانه بعباده خير رفيق

(مقدمة) في ترجمة ابي طالب عليه السلام وسبب إنشائه هذه القصيدة)

ابو طالب هو عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ابن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان ، كان عليه السلام بعد ابيه عبد المطلب شيخ قريش وسيدها ورئيسها الذي كانت تلتجئ اليه في مهماتها وتعتمد عليه في ملماتها ، قال الزبير بن بكار لم يكن احد من قريش يسود في الجاهلية الا بمال غير ابي طالب ، وهو أول من سن القسامة في الجاهلية في دم عمرو بن علقمة ثم اثبتتها السنة في الاسلام ، وكانت السقاية بيده فسلمها

صورة الصفحة الثانية من الطبعة الأولى

www.ketab.ir

٥٠

لولم تكن سوراً لماخرت لها الـ ... فصحاء ساجدة على هاماتها
نفثت فأفزعت البطاح وزعزعت ... رعباً بلاد العرب في نفثاتهـا
أمر بي المختار طابت بقعـة ... ضمنتك والعلياء في ربواتهـا
يا صاحب النفس المقدسة التي ... تأسيس هذا الدين من حسناتها
لله همتك التي خضعت لهـا ... أرض البطاح وذل أنف طغاتها
لله عزمتك التي لم تثنهـا ... في الشعب حتى مرهفات عداتها
تهنيك من رب السماء كرامة ... والفوز يزهم الحشر في جناتهـا
أبا الوصي اني علاك أزفها ... بكراً بمدحك عززت أخواتهـا
مامهرها إلا القبول وحق لي ... بك أن أباهي الشهب في كلماتها
في النفس حاجات وانك في الندى ... بحر وقد وافتك في حاجاتهـا
صلى عليك الله ما صلواته ... هبت على مثواك في نفحاتهـا

تم الشرح والحمد لله أولاً وآخراً
وصلى الله على محمد وآله الاطهار وسلم

(جدول الخطأ والصواب)

ص	س	الخطأ	الصواب	ص	س	الخطأ	الصواب
٠٢	١٤	النضر	النظر	٠٥	٠٧	عن النبي	عن أب النبي
٠٥	٢٠	نهى	نهى نبيه	١٠	٠٣	الك قال	قال
١٣	٢١	الحبل	الجبل	١٦	٠٣	ترى	ترى
١٦	١٨	الدي	الذي	٢١	٠٨	لتلتبس	تلتبسن
٢٦	٠٧	وانوفل	ونوفل	٢٨	١١	مابين	مابين
٣٢	٠٧	يخالفوا	يحالفوا	٣٧	١٣	التاليين البيتين	البيتين التاليين
٤٤	١٩	أذني	إذني				

صورة الصفحة الأخيرة من الطبعة الأولى

www.ketab.ir

الفصل

١

☑ مقدّمة التحقيق:

☑ ترجمة الشارح (المؤلف)

☑ القصيدة اللامية وما حولها

☑ النسخة المعتمدة في التحقيق

☑ منهجنا في التحقيق

www.ketab.ir

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين.

فإنّ القصيدة اللامية الغرّاء من شعر أبي طالب بن عبدالمطلب التي يعجز عن الإتيان بمثلها فحول الشعراء؛ وكان إذا أهمّ أباطالب أمر عبَّر عنه شعراً. كما قد يعبّر عنه نثراً. ولهذا جاء شعره في معنيً محدّد، وأغراضٍ تكادُ تكون خاصة، بمعان شريفة. أبرزها: الدفاعُ عن النبي صلّي الله عليه وآله، ودعوةُ قريش إلى عدم مهاجمته وقتاله، وإلى أن يكونوا في صفّه.

كما يدعو إلى توحيد القبائل والبطون، والمسالمة دون الحرب، إضافةً إلى الفخر بقوّته وقوّة بني هاشم.

وقد جاءت أشعاره بشكل أبيات مفردة، أو قطع قصيرة النفس، علماً أن بعض قصائده تبلغ مأة بيت أو تزيد كقصيدته اللامية المشهورة.

www.ketab.ir

وقد أفادتنا كثيراً بذكر جانبٍ من سيرة النبي صلّى الله عليه وآله، ومن تألّب بعض القبائل، ومن ضغط المشركين على المسلمين، وتفصيلٍ لقصة الوثيقة التي حرّرتها قريش في سبيل المقاطعة. كما أوضحت مواقف بعض الرجال في مطالع البعثة..[١]

وهذا الكتاب ـ كما أشار إليه المؤلّف في المقدّمة ـ هو ما وعده في كتابه «مواهب الواهب» من شرح لاميّة أبي طالب شرحاً موجزاً يكشف عن مبانيها، ويوضح الخافي من معانيها. والحمد لله على ما وفّقنا وهدانا. ولنبدأ قبل الشروع بمقدمة كما يأتي:

www.ketab.ir

١. اقتبسناه بالمضمون من مقدمة ديوان أبي طالب عمّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم / للدكتور محمّد التونجي.

المؤلف:

العلامة المتتبع، والشاعر المؤرخ، والمؤلف المتضلع، الشيخ جعفر بن الحاج محمّد النقدي النجفي العمارى، ١٣٠٣ ـ ١٣٧٠ هـ.

ولد في مدينة «العمارة» بالعراق، ونشأ تحت رعاية والده الذي كان من التجار الأخيار، المتوسّمين بالورع والعبادة والخشوع والتواضع والأدب، ولحبه وحرصه على العلم وإكباره العلماء، دفع بابنه إلى تحصيل العلوم الدينية، وأخذ التعاليم الإسلامية، فأخذ المقدمات في بلده وأنهى السطوح، ثم انتقل إلى النجف الأشرف لمواصلة الدراسة، والتحق بحلقات دروس المشايخ والأعلام.

فكان من أساتذته فيها: الفقيه الحجة السيد محمد كاظم اليزدي الطباطبائي، والآخوند الشيخ محمّد كاظم بن الملّا حسن الهروي الخراساني ١٢٥٥ ـ ١٣٢٩، والعلّامة الكبير السيد هبة الدين محمّد علي الشهرستاني.

واصل المترجم له دراسته بجدٍّ واجتهاد وثابر في دراسته، واتصل بطائفةٍ كبيرة من أعلام العلم والأدب، واختلف خلال إقامته في النجف الأشرف على محافل الأدب وحلقات الشعر، وتعرف على نخبةٍ كريمة من رجال الفضيلة والمعرفة، وساهم فيها مساهمة فعّالة.

www.ketab.ir

و في سنة ١٣٣٢ هـ عاد إلى بلد[تـ]ه (العمارة) لزيارة أبيه و أُسرته و عشيرته، و من ثم الزواج. غير أنّـ[ـه] لم تنقطع صلته الروحيّة و علاقته الأدبيّة من النجف، و إنّما ازدادت مناعةً و قوّة على ثر المراسلات و المكاتبات، فإن نفسيته الأبية و شخصيته كانت تشدّ الرحال و تحلّق به على أجواء النجف بصورة مستمرة.

في هذه الفترة اختصّ المؤلف ﷺ ... بملازمة نفر من الأعلام و مجالستهم و الاختلاف إليهم، و قويت أواصر الصداقة و الصلة بينهم، بحيث لم يكن يمضي يوم إلا و هم يجتمعون و يتلاقون في جانب من جوانب الصحن الحيدري المقدس... أو في مدرسة أو بيت أحدهم و يقضون ساعات من النهار في البحث و الجدل و المناقشة، و تداول المسائل و القضايا العلميّة... و كان في مقدّمة هذه النخبة أصحاب الفضيلة و أعلام العلم:

١ـ السيد محمّد جواد بن السيّد محمّد تقي بن السيّد أبوالقاسم بن الميرزا علي أصغر الطباطبائي التبريزي العينكي ١٣١٥ ـ ١٣٨٧ هـ.

٢ـ و السيّد جعفر بن السيّد محمّد باقر بن السيّد علي بن السيّد محمّد رضا بن السيّد محمّد المهدي بحر العلوم الطباطبائي ١٢٨٩ ـ ١٣٧٧ هـ.

٣ـ و السيّد محمّدصادق بن السيّد حسن بن السيّد إبراهيم بن السيّد حسين بن السيّد محمّدرضا بن السيّد محمّد المهدي بحرالعلوم [الطباطبائي] ١٣١٥ ـ ١٣٩٧ هـ.

٤ـ و السيّد علي نقي النقوي اللكهنوي.

٥ـ و الشيخ محمّد علي بن الميرزا أبوالقاسم بن محمّد تقي بن الشيخ محمّدقاسم الأردوبادي النجفي ١٣٢٢ ـ ١٣٨٠ هـ.

٦ـ و الشيخ عبدالحسين بن الشيخ أحمد الأميني النجفي ١٣٢٢ ـ ١٣٩٠ هـ.

٧ـ و الشيخ قاسم آل محيي الدين النجفي...

www.ketab.ir

و في سنة ١٣٣٧ هـ و لقضايا و بواعث خاصة عيّن المترجم له... قاضياً شرعيّاً في العمارة لكفاءته الدينيّة، و لم تنقطع صلته عن الإخوة...

و في ١٣٤٣ هـ نقل إلى مدينة بغداد، ثم إلى مدينة البصرة، ثم إلى كربلاء، و منها إلى الحلّة، و فيها طلب من الدولة إحالته على التقاعد، و انصرف إلى الكتابة والتأليف وعاد إلى النجف الأشرف، مع تردده إلى العمارة بين فترة وأخرى.

عاد المترجم له... في ١٣٦٤ هـ إلى القضاء بالبصرة، ثم صار عضواً في مجلس التمييز الشرعي الجعفري في بغداد، و بعد مدة أحيل على التقاعد لشيخوخته وضعفه، و أخذ يتنقّل بين النجف و العمارة إلى أن مات سنة ١٣٦٩ هـ.

وعقبه: الشاعر الفاضل الأستاذ محمّد النقدي... [الذي] كان من أسرة التعليم و التربية في العمارة...

من شعره:

مضافاً إلى ما ذكر المؤلف نفسه من شعره في ص ١٣٧، ١٦٩ و ١٩٩ إلى ٢٠٣ من هذا الشرح؛ ذكر السيد حسن الأمين في مستدركاته على أعيان الشيعة، ج ٤، ص ٤١ـ٤٢ : ومن كتبه التي لم تطبع: الروض النضير، وخزائن الدرر. ثم قال:

وكان إلى ذلك شاعراً، فمن شعره قوله يصف طيارة طارت ليلاً:

زَهَتْ بِجَمالِها بنتُ الفَضاءِ ... مُجَلْبَبَةً بِجِلْبابِ البَهاءِ

وله يصف السيارة:

طَفِقَتْ تَنْتَهِبُ الأرضَ انْتِهابا ... وَغَدَتْ تَطْوِي الفَيافيَ والشِّعابا

وقال متشوّقاً إلى النجف الأشرف:

www.ketab.ir

خَفَقَتْ عَلَى ذِكرى الغَـرِيِّ ضُـلُوعُهُ ... فغَدَتْ تَسِيلُ عَلَى الخُدودِ دُمُـوعُهُ

وَإلى رُبُـوعِ العِـلْمِ بَـاتَ فُـؤادُهُ ... يَشْكُـو الغَـرامَ وأَيْـنَ عَـنْهُ رُبُـوعُهُ

بَـعُدَتْ ودُونَ رُبُـوعِها بِـيدُ الفَـلا ... والرَّكْبُ شَقَّ عَلَى المَشُوقِ نُسوعُهُ

للهِ بَـرْقٌ لاحَ مِـنْ وَادي الحِـمَى ... لَـيلاً فـأَثَّرَ فـي حَشـايَ و لُـموعُهُ

هَتَكَتْ حِجابُ الأُفْقِ وَمْـضَةُ نُـورِهِ ... وَمَضَتْ وصَبري لم تَصُنْهُ دُروعُـهُ

يـا مَـنْزِلا قـد أَبعَدَتْهُ يَـدُ النَّـوى ... حَـيّاكَ مِـن غَـيثِ السَّـماءِ مَـرِيعُهُ

بَـيْنَ الضُّـلُوعِ هَـواكَ سِـرٌّ كـامِنٌ ... لولا الدُّمُـوعُ الجَـارِياتُ تُـذِيعُهُ

إِنِّـي لَـيُشْنِي بِـرَبْعِكَ صَـيْفُهُ ... وشِـتاؤُهُ وخَـرِيفُهُ ورَبِـيعُهُ

يـا حَـبَّذا شَـمْسُ السَّـماءِ غُـرُوبُها ... بِـحِماكَ والبَـدْرُ المُـنيرُ طُـلوعُهُ

أَدرَتْ مِـهادُ العِـلْمِ أَنَّ وَلِـيدَها ... بَـلَغَ الفِـطامَ مِـنَ السُّـلُوِّ رَضِـيعُهُ

يا جِيرَةَ الذَّكَـواتِ أَذْكَـى بُـعْدُكُـمْ ... قَـلباً لِـقُرْبِكُمُ شَـجاهُ وُلُـوعُهُ

ما أَطيَبَ النَّشْـرَ الذي مِـنْ حَـيِّكُمْ ... رِيحُ الخُزامَى فـي الفَـضاءِ تُـضِيعُهُ

وحَـمامِ أَيْكٍ أَرَّقَـتْهُ نَـوائِـحِي ... فـغَدا يَـنُـوحُ فَـرَاقَـنِي تَسْـجِيعُهُ

نُـحْ يـا حَـمامُ كَـما تَشـاءُ فكُـلُّنا ... مِـنْ دَهْـرِ مُـضْنَى الفُـؤَادِ وَجِـيعُهُ

عَيناكَ مـا هَـجَعَتْ وعَـيني لم تَـنَمْ ... مَـنْ كـانَ ذا قَـلَبٍ فكَـيفَ هُـجُوعُهُ

هَـيْهاتَ أَنْ يَـدْنُو الرُّقـادُ لِـنَاظِرٍ ... جَـفَّتْ مَـدامِـعُهُ وَسَـالَ نَـجِيعُهُ

مـا هَـذِهِ الدُّنـيا بِـدَارِ مَسَـرَّةٍ ... فِيها الفَتى يَـهْنَى ويَسْكُـنُ رَوْعُـهُ

لَكِـنَّها دارُ الهَـوانِ وكُـلُّ مـا ... فـيها يَـؤُولُ إلى الشَّـتاتِ جَـمِيعُهُ

* * *

www.ketab.ir

فهرس الموضوعات

الفصل ١ ..... ٩

المؤلف ١٣

أقوال العلماء والأدباء فيه ١٧

مؤلّفاته ٢٩

تنبيه ٣١

مصادر ترجمته ٣٣

أمير المؤمنين عليه السلام وشعر أبي طالب ٣٥

القصيدة اللاميّة ٣٧

توثيق القصيدة ٤١

عدد أبياتها ٤٣

ما أُلّف حول القصيدة اللامية ٤٧

شروحها ٤٧

ترجماتها ٥٣

أوّل القصيدة اللامية ٥٥

زهرة الأُدباء في شرح لاميّة شيخ البطحاء ٥٩

طبعاته ٦٠

النسخة المعتمدة في التحقيق ٦١

منهجنا في التحقيق ٦٣

كلمة شكر و تقدير ٦٥

www.ketab.ir

الفصل ٢ ..... ٦٧

مقدّمة المؤلف ٦٩

ترجمة أبي طالب عليه السلام ٧١

[سبب إنشاء القصيدة] ٨٣

الفصل ٣ ..... ٨٥

القصيدة وشرحها ٨٥

١. خَليلَيَّ ما أُدْري لأوَّلِ عاذِلٍ ... بِصَغْواءَ في حَقٍّ ولا عِنْدَ باطِلِ ٨٧

٢. خَليلَيَّ إنَّ الرَأيَ لَيسَ بِشِرْكَةٍ ... ولا نَهْنَهٍ عِنْدَ الأُمورِ البَلابِلِ ٨٨

٣. ولَمَّا رَأيتُ القومَ لا وُدَّ فيهِم ... وقد قَطَعوا كلَّ العُرى والوَسائِلِ ٨٩

٤. وقد صارَحونا بالعَداوَةِ والأذَى ... وقد طاوَعوا أمرَ العدوِّ المُزايِلِ ٨٩

٥. وقد حالَفوا قَوماً عَلَينا أظِنَّةً ... يَعَضُّونَ غَيْظاً خَلفَنا بِالأنامِلِ ٨٩

٦. صَبَرتُ لَهُم نَفسي بِسَمراءَ سَمْحَةٍ ... وأبْيَضَ عَضْبٍ مِن تُراثِ المَقاوِلِ ٨٩

٧. وأحضَرتُ نَحْوَالبيتِ رَهطي وإخْوَتي ... وأمسكتُ مِن أثوابِهِ بالوصائلِ ٩٣

٨. قِياماً مَعاً مُستَقبِلينَ رِتاجَهُ ... لَدى حَيْثُ يَقضي حِلْفَهُ كُلُّ نافِلِ ٩٣

٩. وحَيثُ يُنيخُ الأشْعَرونَ رِكابَهُمْ ... بِمُفضى السُيولِ مِن إسافٍ ونائلِ ٩٣

١٠. مُوَسَّمَةَ الأعْضادِ أو قَصَراتِها ... مُخَيَّسَةً بَينَ السَّديسِ وبازِلِ ٩٣

١١. تَرى الوَدعَ فيها والرُّخامَ وزينةً ... بأعناقِها مَعقودَةً كالعَثاكِلِ ٩٣

١٢. أعوذُ بِرَبِّ البَيْتِ مِن كُلِّ طاعِنٍ ... عَلَينا بِسوءٍ أو مُلِحٍّ بِباطِلِ ٩٩

١٣. ومِن كاشِحٍ يَغتابنا بِمَعيبَةٍ ... ومن مُلحِقٍ في الدينِ ما لم نُحاوِلِ ٩٩

١٤. وثَورٍ ومَن أرسى ثَبيراً مكانَهُ ... وراقٍ لِبِرٍّ في حِراءٍ ونازِلِ ٩٩

١٥. وبالبَيتِ حَقِّ البَيتِ من بَطْنِ مَكَّةٍ ... وبِاللهِ إنَّ اللهَ لَيسَ بِغافِلِ ٩٩

www.ketab.ir

١٦. وبالحَجَرِ المُسْوَدِّ إذْ يَمسَحونَهُ إذا اكتَنَفوهُ بِالضُّحى والأصائِلِ ١٠٠

١٧. ومَوْطئ إبراهيمَ في الصَخرِ وَطأةً على قَدَمَيه حافياً غَيرَ ناعِلِ ١٠٠

١٨. وأشواط بين المرْوَتَينِ إلى الصَّفا وما فيهما من صورةٍ وتَماثِلِ ١٠٠

١٩. ومَنْ حَجَّ بَيتَ اللهِ مِن كُلِّ راكِبٍ ومِن كُلِّ ذي نَذْرٍ ومِن كُلِّ راجِلِ ١٠٠

٢٠. وبالمَشْعَرِ الأقْصَى إذا عَمَدُوا لَهُ ألالَ إلى مُفضَى الشِّراجِ القَوابِلِ ١٠٠

٢١. وتَوْقافِهِمْ فَوقَ الجِبالِ عَشِيَّةً يُقيمونَ بِالأيْدي صُدورَ الرَّواحِلِ ١٠٠

٢٢. وليلَةَ جَمْعٍ والمَنازِلَ مِن مِنَى وهَلْ فَوقَها مِن حُرمَةٍ ومَنازِلِ ١٠٠

٢٣. وجَمعٍ إذا ما المُقْرِباتُ أجَزْنَهُ سِراعاً كما يَخرُجنَ مِن وَقعِ وابِلِ ١٠٠

٢٤. وبالجَمْرَةِ الكُبْرَى إذا صَمَدوا لَها يَؤُمُّونَ قَذْفاً رَأسَها بِالجَنادِلِ ١٠١

٢٥. وكِندَةَ إذْ هُم بِالحِصابِ عَشِيَّةً تُجيزُ بِهِم حُجَّاجُ بَكرِ بنِ وائِلِ ١٠١

٢٦. حَليفانِ شَدَّا عَقْدَ ما اخْتَلَفا لَهُ ورَدَّا عَلَيهِ عاطِفاتِ الوَسائِلِ ١٠١

٢٧. وَحَطْمِهِمِ سَمْرَ الصِّفاحِ وسَرْحَهُ وشِبرِقَهُ وَخْدَ النَّعامِ الجَوافِلِ ١٠١

٢٨. فَهَلْ بَعدَ هَذا مِن مَعاذٍ لِعائِذٍ وهَلْ مِن مُعيذٍ يَتَّقي اللهَ عادِلِ ١٠١

٢٩. يُطاعُ بِنا الأعداءُ وَدُّوا لَوَ انَّنا تُسَدُّ بِنا أبْوابُ تُرْكٍ وكابُلِ ١١٢

٣٠. كَذَبْتُمْ وبَيتِ اللهِ نَترُكُ مَكَّةً وبَطنَ بِلال أجْرُكُمْ في بَلابِلِ ١١٦

٣١. نُقيمُ على نَصْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ نُقاتِلُ عَنْهُ بِالقَنا والعَواسِلِ ١١٧

٣٢. ونَنْصُرُهُ حَتَّى نُصَرَّعَ حَوْلَهُ ونَذْهَلَ عَن أبنائنا والحَلائِلِ ١١٧

٣٣. وينهَضُ قَومٌ في الحَديدِ إلَيكُمُ نُهوضَ الرَّوايا تَحتَ ذاتِ الصَّلاصِلِ ١١٧

٣٤. وحَتَّى نَرَى ذا الضِّغْنِ يَركَبُ رَدعَهُ مِنَ الطَّعْنِ فِعْلَ الأنْكَبِ المُتَحامِلِ ١١٩

٣٥. وإنَّا لَعَمْرُ اللهِ إنْ جَدَّ جِدُّنا لَتَلْتَبِسَنْ أسْيافُنا بِالأنامِلِ ١٢٠

٣٦. بِكَفَّيْ فَتىً مِثْلِ الشِّهابِ سَمَيْدَعٍ أخي ثِقَةٍ حامي الحَقيظةِ باسِلِ ١٢٠

٣٧. مِنَ السِّرِّ مِنْ فَرْعَيْ لُؤَيِّ بْنِ غالِبٍ مَنيعُ الحِمَى عِندَ الوَغى غَيرُ واكِلِ ١٢٠

٣٨. شُهُوراً وَأيّاماً وحَوْلاً مُجَرَّماً عَلَينا وتَأتي حِجَّةٌ بَعدَ قابِلِ ١٢٥

www.ketab.ir

٣٩. كـذبتُمْ وبَيتِ الله يُبزى مـحمّدٌ ... ولمَّـا نُـطاعِن دونَـهُ ونُـناضِلِ ١٢٨

٤٠. ومـا تَـرْكُ قَـوْمٍ لا أبـا لَكَ سَـيِّداً ... يَـحُوطُ الذِّمـارَ غَـيْرَ ذَرْبٍ مُـواكِـلِ ١٢٩

٤١. وأبْيَضَ يُسْـتَسْقَى الغَـمامُ بِـوَجْهِهِ ... ثِـمالَ اليَـتامَى عِـصْمَةً لِـلأرامِـلِ ١٢٩

٤٢. يَـلوذُ بِـهِ الهُـلّاكُ مِـن آلِ هـاشِمٍ ... فَـهُمْ عِـندَهُ فـي نِـعْمَةٍ وفَـواضِـلِ ١٢٩

٤٣. لَعَمْري لَقَدْ أجْـرَى أسـيدٌ وبِكْـرُهُ ... إلى بُـغْضِنا إذْ جَـزَّآنا لآكِـلِ ١٣٨

٤٤. جَزَتْ رَحِـمٌ عَـنَّا أسـيداً وخـالِداً ... جَـزاءَ مُسـيءٍ لا يُـؤَخَّرُ عـاجِلِ ١٣٨

٤٥. وعُـثمانُ لَـمْ يَـرتَع عَـلَيْنا وقُـنْفُذٌ ... ولَكِـنْ أطـاعـا أمْـرَ تِـلْكَ القَـبائِلِ ١٣٨

٤٦. أطـاعـا أُبَـيّا وابْـنَ عَـمٍّ يَـغوثِهِمْ ... ولَـمْ يَـرْقُبا فـينا مَـقالَةَ قـائِلِ ١٣٨

٤٧. كَما قَـد لَـقينا مِـن سُـبَيعٍ ونَـوْفَلٍ ... وكُـلٌّ تَـوَلّى مُـعرِضاً لَـم يُـجامِلِ ١٣٨

٤٨. فَـإنْ يُـلْقَيا أوْ أمْكَـنَ اللهُ مِـنهُما ... نَكِـلْ لَـهُما صـاعاً بِـصاعِ المُكـايِلِ ١٣٨

٤٩. وذاكَ أبو عَمْروٍ أبَـى غَـيرَ بُـغْضِنا ... لِـيُظْعِنَنا فـي أهْـلِ شـاءٍ وجـامِلِ ١٤٢

٥٠. يُناجي بِنا في كُلِّ مُمْسىً ومُـصْبَحٍ ... فَـناحِ أبـا عَـمْروٍ بِـنا ثُـمَّ خـاتِلِ ١٤٢

٥١. ويُـولي لَـنا بِـاللهِ مـا إنْ يَـغُشُّنا ... بَـلى قَـدْ نَـراهُ جَـهْرَةً غَـيرَ حـائِلِ ١٤٢

٥٢. أضـاقَ عَـلَيهِ بُـغْضُنا كُـلَّ تَـلْعَةٍ ... مِـنَ الأرْضِ مـا بَـيْنَ آخْشَبٍ فَـمَجادِلِ ١٤٢

٥٣. وسائِل أبـا الوَلِـيدِ مـاذا حَـبَوْتَنا ... بِسَـعْيِكَ فـينا مُـعْرِضاً كـالُمخاتِلِ ١٤٥

٥٤. وكُـنْتَ امْـرأً مِـمَّنْ يُـعاشُ بِـرَأيِهِ ... ورَحْـمَتِهِ فـينا وأنْـتَ بِـجاهِلِ ١٤٥

٥٥. فَعُتْبَةُ لا تَسْـمَعْ بِـنا قَـوْلَ كـاشِحٍ ... حَسـودٍ كَـذوبٍ مُـبْغِضٍ ذي دَغـاوِلِ ١٤٥

٥٦. فَـلَسْتُ أُبـاليهِ عَـلَى ذاتِ نَـفْسِهِ ... فَعِشْ يا ابْنَ عَـمِّي نـاعِماً غَـيرَ مـاحِلِ ١٤٥

٥٧. فَقَدْ خِفْتُ إنْ لَم تَزْدَجِرْهُمْ وتَرْتَدِعْ ... يُـلاقوا وتَـلقَى مِـثْلَ إحْـدَى الزَلازِلِ ١٤٦

٥٨. ومَـرَّ أبـو سُـفْيانَ عَـنِّيَ مُـعرِضاً ... كَـما مَـرَّ قَـيْلٌ مِـن عِـظامِ المَـقاوِلِ ١٤٨

٥٩. يَـفِرُّ إلى نَـجْدٍ وبَـرْدِ هَـوائِـهِ ... ويَـزْعُمُ أنِّـي لَستُ عَـنكُمْ بِـغافِلِ ١٤٨

٦٠. ويُـخبِرُنا فِـعلَ المُـناصِحِ أنَّـهُ ... شَـفيقٌ ويُـخفي عـارِماتِ الدَّواخِـلِ ١٤٨

٦١. أمُطْعِمُ لَمْ أخْذُلْكَ فـي يَـومِ نَـجدَةٍ ... ولا مُـطْعِمٌ عِـندَ الأُمـورِ الجَـلائِلِ ١٤٩

www.ketab.ir

٦٢. ولا يَـوْمِ خَـصْمٍ إذ أتَـوْكَ أشِـدَّةً أُولي جَـدَلٍ مِثلَ الخَصومِ الُمجادِلِ ١٤٩

٦٣. أمُـطْعِمُ إنَّ القَـوْمَ سـاموكَ خُـطَّةً وإنِّـي مَـتَى أُوكَـلْ فَـلَسْتُ بِـوائِـلِ ١٤٩

٦٤. جَزَى اللهُ عَنَّا عَبدَ شَمسٍ ونَـوفَلاً عُـقوبَةَ شَـرٍّ عـاجِلاً غَـيرَ آجِـلِ ١٥١

٦٥. بِـميزانِ قِسطٍ لا يَـخِيسُ شَـعيرَةً لَـهُ شـاهِدٌ مِـن نَـفسِهِ غَـيرُ عـائِلِ ١٥٢

٦٦. لَـقَدْ سَـفِهَتْ أحْـلامُ قَـوْمٍ تَـبَدَّلُوا بَـني خَـلَفٍ قَـيْضاً بِـنا والغَياطِلِ ١٥٣

٦٧. ونَحْنُ الصَّميمُ مِـن ذُؤابَـةِ هـاشِمٍ وآلِ قُـصَيٍّ فـي الخُطوبِ الأوائِـلِ ١٥٣

٦٨. وكان لَنا حَوْضُ السِّقايَةِ فيهِمُ ونَحْنُ الذُّرَى مِـنْ غـالِبٍ والكَـواهِـلِ ١٥٣

٦٩. فَما أدْرَكُوا ذَحْلاً ولا سَفَكُوا دَماً ومـا حـالَفوا إلّا شِـرارَ القَـبائِلِ ١٥٣

٧٠. بَـني أمَّـةٍ مَـجنونَةٍ هِـندِكيَّةٍ بَـني جُـمَحٍ عَـبدٍ لِـقَيسِ بـنِ عـاقِلِ ١٥٥

٧١. وَسَـهْمٍ ومَـخزُومٌ تَـداعَوا وألَّبوا عَلَيْنا العِـدَى مِـن كُـلِّ طِـمْلٍ وخـامِلِ ١٥٥

٧٢. وَحَثَّ بَـنو سَـهْمٍ عَـلَينا عَـدِيَّهُمْ عَدِيَّ بَنَ كَعبٍ فَـاحتَبوا فـي الَـمحافِلِ ١٥٥

٧٣. يَعَضُّونَ مِـن غَـيظٍ عَـلَينا أكُـفَّهُمْ بِـلا تِـرَةٍ بَـعدَ الحِـمَى والتَّواصِـلِ ١٥٥

٧٤. وَسائِطُ كانَتْ في لُؤَيِّ بـنِ غـالِبٍ نَـماهُمْ إلَـينا كُـلُّ صَـقْرٍ حُـلاحِلِ ١٥٥

٧٥. وَرَهْطُ نُفَيْلٍ شَرُّ مَنْ وَطِئَ الحَصَى وألأمُ حـافٍ مِـنْ مَـعَدٍّ ونـاعِلِ ١٥٦

٧٦. فَـعَبْدَ مَـنافٍ أنْـتُمُ خَـيْرُ قَـوْمِكُمْ فَـلا تُشْـرِكوا فـي أمـرِكُمْ كُـلَّ واغِـلِ ١٥٦

٧٧. فَقَدْ خِفتُ إن لَم يُصلِحِ اللهُ أمرَكُـمْ تَكـونوا كَـما كـانَتْ أحـاديثُ وائِـلِ ١٥٦

٧٨. لَـعَمْري لَـقَدْ وُهِّـنْتُمُ وعَـجَزْتُمُ وجِـئْتُمْ بِأمـرٍ مُـخطِئٍ لِـلمَفاصِلِ ١٥٦

٧٩. وكُنْتُمْ قَـديماً حَـطْبَ قِـدْرٍ فأنْـتُمُ الآنَ حِـطابُ أقْـدُرٍ وَمَـراجِـلِ ١٥٦

٨٠. لِـيَهْنِ بَـني عَـبدِ مَـنافٍ عُـقُوقُنا وخِـذلانُنا وتَـركُنا فـي المَـعاقِلِ ١٦٠

٨١. فَـإنْ نَكُ قَـوماً نَـتَّئِرْ مـا صَـنَعْتُمُ وتَـحْتَلِبوها لِـقْحَةً غَـيرَ بـاهِلِ ١٦١

٨٢. فَأبْـلِغْ قُـصَيّاً أنْ سَـيُنْشَرُ أمْـرُنا وبَشِّـرْ قُـصَيّاً بَـعدَنا بِـالتَّخاذُلِ ١٦١

٨٣. وَلَـوْ طَـرَقَتْ لَـيْلاً قُـصَيّاً عَـظيمَةٌ إذاً مـا لَـجأنا دونَـهُمْ فـي المَـداخِـلِ ١٦١

٨٤. ولَوْ صُدِقُوا ضَـرْباً خِـلالَ بُـيوتِهِمْ لَكُـنّا أُسـىً عِـندَ النِّـساءِ المَـطافِلِ ١٦١

www.ketab.ir

٨٥. فَإنْ تَكُ كَعْبٌ مِنْ كُعوبٍ كَثِيرَةٍ ... فَلا بُدَّ يَوْماً أنَّها في مَجاهِلِ ١٦٤
٨٦. وإنْ تَكُ كَعْبٌ أصْبَحَتْ قَدْ تَفَرَّقَتْ ... فَلا بُدَّ يَوْماً مَرَّةً مِنْ تَخاذُلِ ١٦٤
٨٧. وَكُنَّا بِخَيْرٍ قَبْلَ تَسْويدِ مَعْشَرٍ ... هُمُ ذَبَحُونا بِالمُدَى والمَقاوِلِ ١٦٤
٨٨. بَني أسَدٍ لا تُطرِقُنَّ عَلَى الأذَى ... إذا لَمْ يَجئ بِالحَقِّ قَوْلٌ لِقائِلِ ١٦٥
٨٩. فَكُلٌّ صَديقٍ وابْنِ أُخْتٍ نُعِدُّهُ ... لَعَمْري وَجَدْنا غِبَّهُ غَيْرَ طائِلِ ١٦٥
٩٠. سِوَى أنَّ رَهْطاً مِنْ كِلابِ بْنِ مُرَّةٍ ... بَراءٌ إلَيْنا مِنْ مَعَقَّةِ خاذِلِ ١٦٥
٩١. وَنِعْمَ ابْنُ أخْتِ القَوْمِ غَيْرَ مُكَذَّبٍ ... زُهَيْرٌ حُساماً مُفْرَداً فِي حَمائِلِ ١٦٥
٩٢. أمٌّ مِنَ الأُمِّ البَهاليلِ يَنْتَمي ... إلى حَسَبٍ في حَوْمَةِ المَجْدِ فاضِلِ ١٦٦
٩٣. لَعَمْري لَقَدْ كَلَّفْتُ وَجْداً بِأحْمَدٍ ... وَأحْبَبْتُهُ دَأْبَ الحَبيبِ المُواصِلِ ١٦٨
٩٤. فَأيَّدَهُ رَبُّ العِبادِ بِنَصْرِهِ ... وأظْهَرَ حَقّاً دينَهُ غَيْرَ باطِلِ ١٦٨
٩٥. فَلا زالَ في الدُّنْيا جَمالاً لأهْلِها ... وزَيْناً عَلَى رَغْمِ العَدُوِّ المُخاتِلِ ١٦٨
٩٦. فَمَنْ مِثْلُهُ في النَّاسِ أيُّ مُؤَمَّلٍ ... إذا قاسَهُ الحُكَّامُ عِنْدَ التَّفاضُلِ ١٦٨
٩٧. حَليمٌ رَشيدٌ عادِلٌ غَيرُ طائِشٍ ... يَصِلُ إلهاً لَيسَ عَنهُ بِغافِلِ ١٦٨
٩٨. فَوَاللهِ لَولا أنْ أجيءَ بِسُبَّةٍ ... تَجُرُّ عَلى أشْياخِنا في المَحافِلِ ١٧٠
٩٩. لَكُنَّا اتَّبَعْناهُ عَلَى كُلِّ حالَةٍ ... مِنَ الدَّهْرِ جِداً غَيْرَ قَوْلِ التَّهازُلِ ١٧٠
١٠٠. وداسَتْكُمُ مِنَّا رِجالٌ أعِزَّةٌ ... إذا جَرَّدوا أيْمانَهُمْ لِلمَناصِلِ ١٧١
١٠١. أَلَمْ تَعلَمُوا أنَّ ابْنَنا لا مُكَذَّبٌ ... لَدَيْنا ولا يُعْنَى بِقَوْلِ الأباطِلِ ١٧٢
١٠٢. رِجالٌ كِرامٌ غَيْرُ ميلٍ نَماهُمُ ... إلى العِزِّ آباءٌ كِرامُ المَناصِلِ ١٧٣
١٠٣. وَقَفْنا لَهُمْ حَتَّى تَبَدَّدَ جَمْعُهُمْ ... وَيَخْسَأُ عَنَّا كُلُّ باغٍ وجاهِلِ ١٧٣
١٠٤. شَبابٌ كِرامٌ غَيرُ ميلٍ غَوادِرٍ ... كَبيضِ سُيوفٍ في الأيادي صَواقِلِ ١٧٣
١٠٥. بِضَرْبٍ تَرَى الفِتْيانَ فيهِ كَأنَّهُمْ ... ضَواريَ أُسْدٍ فَوقَ لَحمٍ خَرادِلِ ١٧٤
١٠٦. ولَكِنَّنا نَسلٌ كِرامٌ لِسادَةٍ ... بِهِمْ تَعْتَلي الأقْوامُ عِندَ التَّطاوُلِ ١٧٤
١٠٧. سَيَعْلَمُ أهْلُ الضِّغْنِ أيِّي وأيُّهُمْ ... يَفوزُ ويَعْلو في لَيالٍ قَلائِلِ ١٧٤

www.ketab.ir

١٠٨. ومَن ذا يَمَلُّ الحَرْبَ مِنِّي ومِنْهُمُ ... ويُحْمَدُ في الآفاقِ في قَولِ قائِلِ ١٧٤
١٠٩. فَأَيُّهُمُ مِنِّي ومِنْهُمْ بِسَيْفِهِ ... يُلاقي إذا ما حانَ وَقْتُ التَّنازُلِ ١٧٤
١١٠. فَأَصْبَحَ فينا أحْمَدٌ في أُرومَةٍ ... تُقَصِّرُ عَنْها سَوْرَةَ المُتَطاوِلِ ١٧٦
١١١. وَجُدْتُ بِنَفْسي دونَهُ وَحَمَيْتُهُ ... ودافَعْتُ عَنْهُ بِالذُّرَى والكَلاكِلِ ١٧٦
١١٢. ولا شَكَّ أنَّ اللهَ رافِعُ قَدْرِهِ ... ومُعْليهِ في الدُّنْيا ويَومَ التَّخاذُلِ ١٧٦
١١٣. كَما قَدْ أرَى في اليَومِ والأمْسِ قَبْلَهُ ... ووالِدُهُ رُؤْياهُ مِن خَيرِ آفِلِ ١٧٦

[رؤيا عبد المطلب] ١٧٩

الفصل ٤ ..... ١٨٣

[عقيدة أهل البيت في إيمان أبي طالب عليه السلام] ١٨٥
[خبر الضحضاح وحال راويه المغيرة بن شعبة] ١٨٧
[قصيدة الشيخ الأردوبادي في مدح أبي طالب] ١٨٩
[أبو طالب وخدماته للإسلام في قصيدة الشيخ الحويزي النجفي] ١٩٣
[أبو طالب وشفاعته في قضاء حاجةٍ للمؤلّف] ١٩٩
[مِسك الختام] ٢٠١

الفهارس العامّة ٢٠٥
المصادر والمراجع ٢٦٥
جدول أرقام أبيات القصيدة في سائر الشروح ٢٨٥
بحور الأبيات الشعريّة الواردة في الشرح ٢٩٣
فهرس الموضوعات ٢٩٧

www.ketab.ir